

البليلة في البلد أو لافساد جو سياسي معين مثل العملية التي اشتهرت باسم لافون ، وهي عملية تخريب المنشآت الأمريكية في مصر في عام ١٩٥٤ التي دبرتها إسرائيل في فترة كانت تقوم فيها علاقات وطيدة بين الحكم المصري والحكومة الأمريكية لتخريب هذه العلاقات . وما نشهده هذه الايام من وضع الألغام والمتفجرات هنا وهناك أو ارسال الطرود الملقومة ، وقد تشمل أساليب المخابرات الصهيونية الاقدام على اغتيال بعض الشخصيات لهذا الغرض أو ذلك مثل اغتيال اللورد موين الوزير البريطاني المقيم في الشرق الاوسط في القاهرة عام ١٩٤٤ ، وقد اغتاله شابان من منظمة شتيرن الصهيونية في شوارع القاهرة للضغط على بريطانيا لفتح باب الهجرة اليهودية الى اسرائيل ولدفعها الى الرحيل عن فلسطين بعد ان نقلوا ولاءهم للامبريالية الأمريكية الصاعدة آنئذ ، واغتيال وسيط الامم المتحدة السويدي الكونت فولك برنادوت في القدس في ١٧/٩/١٩٤٨ لادانته اليهود بانتهاك اتفاقية الهدنة . ولستنا بعبيدين عن الاخبار المتلاحقة للارهاب الصهيوني المتمثل باغتيال الشهداء وائل زعيتز ومحمود الهمشري وحسين ابو الخير ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في روما وباريس وقبرص وعشرات الشبان الفلسطينيين هنا وهناك وهناك .

ومن أساليب الاستخبارات الصهيونية التي تستهدف منها تأثيرات اعلامية ونفسية معينة الاعتداءات المتكررة على حدود لبنان مثلاً ورمي المنشورات على المناطق اللبنانية سعياً وراء زرع بذور التفرقة والشقاق بين الشعب اللبناني والفلسطينيين أو بين الجيش اللبناني ورجال المقاومة الفلسطينية الخ . . .

وتنظيم المذابح أيضاً هو من الاساليب التي عمدت اليها الصهيونية لتحقيق أجواء نفسية معينة تحقق للصهيونيين أهدافهم . فمذبحة دير ياسين مثلاً عام ١٩٤٨ ساهمت في خلق حالة نفسية أدت الى خروج اللاجئين الفلسطينيين من ديارهم ، وفي نهاية المطاف تأتي الحرب قمة دعاية السنف والحركة لتغيير الاتجاهات بصورة شاملة وخلق واقع جديد كما حدث في حرب حزيران وما خلقتة من أجواء نفسية في طول البلاد العربية وعرضها .

ولقد سبق انشاء الاستخبارات الصهيونية اعلان قيام دولة اسرائيل بزمان طويل ، ومن المعروف ان الاستخبارات والجاسوسية هما سلاح الصهيونية الاول في الوصول الى أغراضها ومآربها وهو سلاح خبيث يتوافق وطبيعتها الخبيثة أتم التوافق . ومنذ ان بدأ الاستيطان الصهيوني في فلسطين على نطاق واسع أثر انتهاء الحرب العالمية الاولى مباشرة ظهر نشاط جهاز الاستخبارات الصهيونية فيها وكان يدعى حينئذ « نيللي » ، ثم اطلق عليه بعد ذلك اسم « شيروت يديعوت » أي خدمات المعلومات ، واشتهرت باسمها المختصر (ش.ي.) وتلفظ « شاي » وكانت تابعة لقوات الهاغاناه نواة الجيش الاسرائيلي قبل انشاء دولة اسرائيل . وبعد اعلان قيام دولة اسرائيل اصبحت تدعى « شيروتيه بطاحون » أي خدمات الامن واختصارها (ش.ب.) وتلفظ « شين بيت » وتوزع نشاطات الاستخبارات الاسرائيلية على عدة دوائر فمهناك الاستخبارات العسكرية التابعة للجيش والاستخبارات السياسية التابعة لوزارة الخارجية والاستخبارات الداخلية الجنائية ، بيد أن هنالك هيئة عليا تنسق بين نشاطات مختلف دوائر الاستخبارات هذه تعرف باسم « الموساد » أي « المؤسسة » ، ويلقب المسؤول الاعلى عن دوائر الاستخبارات المتعددة هذه بلقب « اليمونية » ومعناها « المشرف » . وقد ابتكر هذا الاصطلاح دافيد بن غوريون يوم كان رئيساً للوزراء ، وأطلقه لأول مرة على الجنرال أيسر هرتيل أول المشرفين على هيئة التنسيق بين دوائر الاستخبارات المختلفة . والمشرف حالياً على الموساد في اسرائيل هو الجنرال مئير عميت الذي يحيط بشخصيته الغموض .